" العلاقه بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياه لدى أمهات الأطفال الذاتويين "

عبد الحليم عبد القوي عبد الرازق الخبيري

إشـــــــراف

أ.د/ عواطف إبراهيم شوكت **أ. د/ نشوة عبدالمنعم عبدالله**

الملخص

هدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين المسانده الاجتماعيه وجودة الحياه لدى أمهات الأطفال الذاتوين والتعرف على الفروق فى مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لمستوى المساندة الإجتماعية والتعرف على الفروق فى مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لنوع المساندة الإجتماعية والتعرف على الفروق فى مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات ،وتكونت عينة الدراسة من(٣٦) من أمهات الأطفال الذاتويين ممن يترواح أعمارهن فى المرحله العمريه (٣٠-٤٥) عام ، وتم الاستعانة بالأدوات الأتية إستمارة المستوى الاجتماعى الإقتصادى الثقافى المطور للأسرة(إعداد / محمد بيومى خليل،٢٠٠٠) ، ومقياس المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين (اعداد الباحث) ، و مقياس جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين (اعداد الباحث) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

١- توجد علاقه إرتباطية بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى مستوى المساندة الإجتماعية لديهن.
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى نوع المساندة الإجتماعية لديهن.
٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات.
٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات.

الكلمات المفتاحيه: الذاتويه_المسانده الإجتماعيه_أمهات الأطفال الذاتويين_مهارات التواصل غير اللفظى

*باحث ماجستير علم النفس التعليمي - كلية البنات – جامعة عين شمس
**أستاذ علم النفس التربوى المساعد - كلية البنات- جامعة عين شمس
البريد الالكتروني: halimelkhapiry@gmail.com

المقدمة

تعد تربية الأطفال من أولويات المجتمعات الحديثة حيث أخذت المجتمعات المتقدمة والنامية على عاتقها الإلتزام بتقديم كافة الخدمات وتسهيل كافة السبل من أجل حصول الأطفال على حقوقهم وتلبية إحتياجاتهم، وتعد رعاية هذه الفئات أمراً ملحاً تحتمه الضرورة الاجتماعية والإنسانية، وأصبح الآن هناك اهتمام بتحسين الجوانب الإيجابية لديهم، ولدى ذويهم، وجدير بالذكر أن الطفل الذاتوي يحتاج إلى من يهتم به، إلى جانب بذل الوقت والجهد في سبيل ذلك، ونظراً لأن الأم تعد هي الأقرب إلى الطفل، والأكثر تعاملاً معه، واحتكاكاً به، وهي المسئولة بدرجة كبيرة عن تلبية إحتياجاته اليومية؛ فهي في حاجة ماسة إلى التدريب على التعامل السليم مع طفلها، وتشجيعه على اكتساب السلوك الاجتماعي المرغوب، والتخلص من مظاهر السلوك غير المرغوب، وفي حاجة إلى تقديم الدعم لها بشكل مستمر سواء كان هذا الدعم مادي أو إنفعالي أو معلوماتي أو تقديري.

فقد أكدت دراسة هيلر وآخرون Heller et al., (1999) أن الأم هي الأكثر تأثراً بالإضطرابات التي تصيب طفلها، والأكثر تعرضاً للمشكلات النفسية الناتجة عن تعاملها معه، وهو الأمر الذى يحتم ضرورة مساندتها؛ حيث يؤدي عدم وعيها بطبيعة الاضطرابات أو الأساليب المناسبة للتعامل مع طفلها إلى إهدار الجهود المبذولة للارتقاء بسلوك هذا الطفل(عبد الله،٢٠١٥: ٥٣).

ونظراً لندرة الأبحاث السابقة التي تناولت العلاقة بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين(في حدود علم الباحث) تعد هذه الدراسة محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين، لذا ترتكز هذه الدراسة على التعرف على مستوى ونوع المساندة الإجتماعية التي يحتاجها هؤلاء الأمهات ومدى إرتباطها بجودة ونوعية حياتهن، حيث قد يؤثر حصول الأم على المساندة الإجتماعية على مستوى نوعية حياتهن، كما قد يختلف هذا الأمر باختلاف مقدار المساندة الإجتماعية المقدمة ونوعها.

أولاً: مشكلة البحث

وتتحدد مشكلة البحث في الاجابة على الأسئلة التالية:

١- ما العلاقة بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين؟

٢- ما الفروق بين مستوى جودة الحياة ومستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين ؟

٣- ما الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لنوع المساندة الإجتماعية ؟

٤- ما الفروق في مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً للمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات؟

٥- ما الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً للمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات؟

ثانياً : أهداف البحث:

١- تفسير العلاقة بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

٢- ملاحظة الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لمستوى المساندة الإجتماعية.

٣- ملاحظة الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لنوع المساندة الإجتماعية.

٤- ملاحظة الفروق في مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات.

٥- ملاحظة الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً للمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات.

ثالثاً: أهمية البحث

(١) الأهمية النظرية:

- تسليط الضوء لدى كل من المتخصصين والمهتمين بالأطفال الذاتويين وأسرهم على أهمية تقديم المساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال الذاتويين.

- تزويد الباحثين والمدربين بالمعلومات الكافية عن شكل العلاقة بين جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين والمساندة الإجتماعية المقدمة لهن.

(٢) الأهمية التطبيقية :

- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في زيادة الإهتمام من قبل المسئولين والمهتمين بأحوال الأطفال الذاتويين وتزويدهم بالخدمات التي تحتاجها أسرهم بصفة عامة وأمهاتهم بصفة خاصة.

- إعداد مقياسي جودة الحياة والمساندة لدى أمهات الأطفال الذاتويين يتناول جوانب جودة الحياة لديهن، واللذان يعتبران إضافة علمية للجهود البحثية في هذا المجال(من وجهة نظر الباحث).

رابعاً : محددات البحث:

١- محددات بشرية :

تمثلت المحددات البشرية في عينة من أمهات الأطفال الذاتويين بلغ عددها (٣٦) أم من أمهات الأطفال الذاتويين.

٢- محددات مكانية :

تمثلت المحددات المكانية في إحدى مدارس ذوي الإحتياجات الخاصة وهي مدرسة هابي وورلد الواقعة بمحافظة القليوبية.

٣- محددات زمنية :

إستغرق تنفيذ هذا البحث الفترة الزمنية من (١/ ٧/ ٢٠١٩م) إلى (٣٠ / ٢ /٢٠٢٠).

خامساً: مصطلحات البحث :

(١) الذاتوية:

تعرفها الجمعية الأمريكية للطب النفسي على أنها إعاقة في النمو التي تكون مزمنة وشديدة حيث تظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل، وهي نتاج إضطراب عصبي يؤثر سلباً على وظائف الدماغ، وينتشر بين الذكور أكثر من الإناث، كما أنه قليل الإنتشار بين الأطفال ويحدث بين كافة الشرائح الإجتماعية والعرقية . (سعيد،2002 م).

ويعرف الباحث الذاتوية إجرائياً بأنها :

" إضطراب نمائى يصيب الطفل فى الثلاث سنوات الأولى من عمره، ويؤدي إلى ظهور بعض السوكيات النمطية المتكررة، ويتميز بتوقف أو قصور فى نمو الإدراك الحسى واللغوى وبالتالى عدم القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتعلم والتفاعل الاجتماعى، ويصاحب هذه الأعراض ميل إلى الإنطوائية والعزلة عن الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه.

(٢) المساندة الإجتماعية:

عرفت عبد السميع(٢٠١٢:٤٧) المساندة الإجتماعية بأنها المساعده والمشاركه المعلوماتيه والوجدانيه والسلوكيه والماديه التى تتلقاها أسرة الطفل التوحدى من خلال الاخرين فى البيئه الإجتماعية من الاقارب والأصدقاء والجيران لبادة دعم تلك الاسر.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها :

" الدعم المُقدم لأمهات الأطفال الذاتويين متمثلاً في الدعم التقديري مستهدفاً تحسين الجانب التقديري لدى الأمهات، الدعم المعلوماتي مستهدفاً بناء الجانب المعرفي لدى الأمهات، والدعم الأدائي مستهدفاً تحسين قدرات الأمهات على تدريب أطفالهن"، الدعم المادي مستهدفاً تحسين الجانب المادي لدى الأمهات، الدعم الإنفعالي مستهدفاً تحسين الجانب الإنفعالي لدى الأمهات.

(٣) جودة الحياة:

تُعرف جودة الحياة بأنها درجة رضا أو عدم الرضا التى يشعر بها الفرد تجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الانسانى، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة، كما أنها تشتمل على عوامل داخلية ترتبط بافكار الفرد حول حياته وعوامل خارجية كتلك التى تقيس سلوكيات الاتصال الاجتماعي، النشاطات، ومدى انجاز الفرد للمواقف(أحمد، سناء، 2009م). **ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها :**

" شعور أمهات الأطفال الذاتويين بالرضا عن حياتهم والمتمثل في قدرتهم على تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي لأنفسهم من خلال قدرتهم على إشباع حاجاتهم النفسية والإجتماعية ومواجهة مشكلاتهم وتحقيق غاياتهم التي يسعون إلى تحقيقها، وقد تمثلت أهم أبعاد جودة الحياة لديهن في خمسة أبعاد هي الصحة الجسمية، العلاقات الأسرية الإجتماعية، الشعور بالسعادة والرضا، الرضا عن الدخل المادي، والصحة النفسية ".

سادساً: الدراسات السابقة:

المحور الأول : دراسات تناولت المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين

(١) دراسة Bromley, Hare, Davison, K. &Emerson, E (2004):

بعنوان: المساندة المقدمة من الأمهات لأطفالهن المصابين باضطرابات طيف التوحد : المساندة الاجتماعية والصحة النفسية والرضا عن الخدمات.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المساندة الإجتماعية على أباء وأمهات الأطفال الذاتويين من حيث الضغوط النفسية التى يتعرضون لها ومن حيث الرضا عن الخدمات، وتم اجراء مقابلات مع (٦٨) أم لأطفال مصابين باضطراب طيف التوحد لاستكشاف جوانب المساندة الاجتماعية والرضا عن الخدمات، وتوصلت النتائج إلى أنه أكثر من نصف الأمهات ظهرت لديهن نتائج فحص إيجابية للضغوط النفسية وكانت مرتبطة بمستويات منخفضة من المساندة الأسرية وتربية الطفل على مستوى عإلى من سلوك التحدى. واذا كانت الأم وحيده أو تعيش فى منزل فقير أو لديها طفل مصاب باضطراب طيف التوحد يكون لديها مستويات منخفضة من المساندة، وتحرت الدراسة عن مناطق المساندة ومناطق عدم تلبية الاحتياجات والتى تشمل إنقطاع الرعاية والحاجة للمشورة.

(٢) دراسة نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢):

بعنوان: العلاقه بين المساندة والتماسك الأسرى للأطفال التوحديين.

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقه بين المساندة الإجتماعية والتماسك لأسر الاطفال التوحديين والوصول إلى مؤشرات لدور الاخصائى مع أسر الأطفال التوحديين لتحقيق المساندة الإجتماعية والتماسك لأسر هؤلاء الاطفال، وتكونت عينة الدراسة من(٥٣) أسرة من أسر الاطفال التوحديين إنطبقت عليهم شروط الدراسة. وأسفرت النتائج بأنه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والتماسك الأسري لأسر الأطفال التوحديين، وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد المساندة الاجتماعية ممثلة في (المساندة المعلوماتية، المساندة الوجدأنية والمساندة السلوكية والمساندة المادية) وتماسك أسر الأطفال التوحديين.

(٣) دراسة Rutstein, Sarah Yarock (2014):

بعنوان: تربية الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد: الضغوط الوالدية والمساندة الإجتماعية المدركه. دراسة وصفية،

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقه بين الضغط والاجهاد النفسى لدى الاباء والامهات وبين تلقيهم للمسأنده الإجتماعية ، وذلك لأن تربية طفل توحدى قد يحدث الكثير من المشكلات لدى العائله وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن المساندة الإجتماعية سواء الرسمية أو غير الرسمية قد تخفض مستوى الاجهاد والتوتر لدى أباء وأمهات الاطفال التوحديين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) أم لأطفال توحديين تتراوح أعمار أطفالهن بين (١٠) سنوات أو أقل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقه عكسيه بين المساندة الإجتماعية والضغوط النفسيه لدى أمهات وأباء

الاطفال الذاتويين وبين الضغط والاجهاد النفسى الذى يعانى منه هؤلاء الاباء والامهات فكلما زادت المساندة الإجتماعية كلما قل الضغط النفسى الذى يمرون به.

(٤) دراسة Bishop, Sonja (2015):

بعنوان: تأثير الارتباط والمساندة الإجتماعية على آباء الاطفال التوحديين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير المساندة الإجتماعية وقدرة العائله على خفض الضغط النفسى والاكتئاب والقلق لدى آباء الاطفال الذاتويين الذين ينتمون إلى منظمات دعم محليه أو دوليه ، تكونت عينة الدراسة (١٩٨) شخص من آباء الاطفال الذاتويين الذين ينتمون إلى منظمات دعم محلية أو دولية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المساندة الإجتماعية من قبل العائله والاصدقاء لأباء الاطفال الذاتويين عامل مهم لخفض القلق والاكتئاب لدى هؤلاء الاباء ، وتوصلت أيضا إلى أن المساندة الإجتماعية من خارج العائله هى عامل مهم وذلك لتعميم المساندة الإجتماعية لأباء الاطفال الذاتويين.

المحور الثاني : دراسات تناولت جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين

(١) دارسة سارة عبد العظيم دياب (٢٠١٤م):

بعنوان : الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى والدي أطفال التوحديين، رسالة ماجستير، غير منشورة.

هدفت الدراسة لمعرفة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى والدي أطفال التوحد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية(النوع، العمر، المستوى التعليمي)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من(30) عينة(14) ذكور و(16) إناث من والدي أطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية من إعداد زينب محمود شقير2003م، ومقياس جودة الحياة من إعداد الأمم المتحدة للصحة العالمية 1997م والتي تم ترجمتها في الأردن/عمان 2004، وتوصلت الدراسة إلى الآتي: أن الضغوط النفسية لدى والدي أطفال التوحد تتسم بالارتفاع، وتوجد علاقة ارتباطيه عكسية بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى والدي أطفال التوحد، ولا توجد فروق في الضغوط النفسية بين الذكور والإناث لدى والدي أطفال التوحد، ولا توجد فروق بين الضغوط النفسية والمستوى التعليمي لدى والدي أطفال التوحد.

(٢) دارسة عذبة صلاح خضر خلف الله(٢٠١٥م):

بعنوان : جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة(٧١) فرداً من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية المتناسبة، وأستخدمت الباحثة استبانة البيانات الأولية ومقياس جودة الحياة

وهو مقياس منظمة الصحة العالمية تعريب بشرى أحمد2008م، وكانت النتائج كالتالي:أن السمة العامة لجودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين عقليا بم اركز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم تتسم بالسلبية، وتوجد علاقة إرتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة مع درجة الإعاقة لدى أسر الأطفال المعاقين عقليا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين عقليا بمراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم تبعا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لد أسر الأطفال المعاقين عقليا بمحلية الخرطوم تبع ا للمستوى التعليمي للوالدين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدي أسر الأطفال المعاقين عقليا بمحلية الخرطوم تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى أسر الأطفال المعاقين عقليا بمحلية الخرطوم تبعا لمستوى الحالة الصحية للوالدين.

(٣) دراسة هيفاء كمال شرف الدين (2018):

بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أمهات الأطفال التوحديين بدولة الإمارات العربية المتحدة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الأمهات أطفال التوحديين بدولة الإمارات العربية، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (٣٢) أماً، اختيرت بطريقة عشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة في استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس جودة الحياة، حيث توصلت الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لدى أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية تتسم بالإيجابية، وتتسم جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية بالارتفاع، توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد بدولة الإمارات العربية.

تعقيب عام علي الدارسات السابقة :

من حيث الهدف :

إتفقت بعض الدراسات في أهدافها حيث هدفت دراسة Bromley, Hare, Davison, K.: &Emerson, E (2004)، Bishop, Sonja (2015) إلى معرفة أثر المساندة الإجتماعية على أباء وأمهات الأطفال الذاتويين من حيث خفض الضغوط النفسية والقلق والإكتئاب الذي يتعرضون له ومن حيث الرضا عن الخدمات، بينما إهتمت دراسة كل من نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢)، Rutstein, Sarah Yarock (2014) بدراسة العلاقة بين المساندة الإجتماعية ومتغيرات أخرى كالتماسك الأسري الضغط النفسي. في حين إستهدفت دراسات أخرى كدراسة عذبة صلاح خضر خلف الله(٢٠١٥م) التعرف على مستوى جودة الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، أما دراسة كل من سارة عبد العظيم دياب (٢٠١٤م)، هيفاء كمال شرف الدين (2018) فاستهدفتا بيان العلاقة بين العوامل المؤثرة على جودة الحياة وجودة الحياة.

من حيث العينة:

جاءت العينات في معظم الدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها عينات كبيرة تراوحت بين (٥٣ - ١٩٨) وهي دراسات Bromley, Hare, Davison, K. &Emerson, E (2004)، نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢)، Bishop, Sonja (2015) ، عذبة صلاح خضر خلف الله(٢٠١٥م)، في حين جاءت العينات في دراسات أخرى متوسطة الحجم حيث تراوحت بين (٢٥ - ٣٢) مفردة، وهي كدراسات كل من Rutstein, Sarah Yarock (2014)، سارة عبد العظيم دياب (٢٠١٤م)، هيفاء كمال شرف الدين (2018).

من حيث المنهج المستخدم:

إعتمدت معظم الدراسات المنهج الوصفي، بينما إعتمدت دراسة Bishop, Sonja (2015) على المنهج التجريبي.

من حيث نتائج البحث :

إتفقت معظم الدراسات السابقة على وجود علاقة بين المساندة الإجتماعية وبين بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية الأخرى كالضغوط النفسية والإكتئاب والقلق، وكذلك التماسك الأسري، كما إتفقت أيضاً أن إرتفاع مستوى المساندة الإجتماعية يؤدي إلى الحد والتقليل من أثار تلك المتغيرات النفسية على الفرد والمحيطين به، وهذه الدراسات هي Bromley, Hare, Davison, K. &Emerson, E (2004)، نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢)، Rutstein, Sarah Yarock (2014)، Bishop, Sonja (2015) ، في حين إتفق بعض منها على وجود علاقة بين جودة الحياة ومتغيرات نفسية أخرى مختلفة، حيث تتأثر جودة الحياة بمؤثرات أخرى كدرجة الإعاقة لدى الأبناء، الضغوط النفسية، أساليب النعاملة الوالدية، والدراسات التي إتفقت على ذلك هي دراسات كل من سارة عبد العظيم دياب (٢٠١٤م)، عذبة صلاح خضر خلف الله(٢٠١٥م)، هيفاء كمال شرف الدين (2018).

سابعاً : فروض البحث:

١- توجد علاقه إرتباطية بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى مستوى المساندة الإجتماعية لديهن.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى نوع المساندة الإجتماعية لديهن.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات.

ثامناً:خطوات البحث وإجراءاتـه المنهجية:

(١) منهج البحث :

إعتمـد البحـث الحـالي علـى المـنهج الوصـفي الإرتبـاطي الـذي يقـوم علـى وصـف خصـائص العلاقـة بـين ظـاهرتين أو أكثـر تمهيـداً لإخضـاعها للإسقصـاء والبحـث التجريبـي فـي دراسـات لاحقة.

(٢) خطوات البحث:

أ- قـام الباحـث باختيـار عينـة مـن أمهـات الأطفـال الـذاتويين مـن أوليـاء أمـورذوي الإحتياجـات الخاصة بمدرسة هابي وورلد بمحافظة القليوبية.

ب- قـام البحـث بتحديـد المسـتوى الإجتمـاعي الإقتصـادي الثقـافي لـدى عينـة البحـث مـن أمهـات الأطفـال الـذاتويين مـن خـلال تطبيـق إسـتمارة المسـتوى الإجتمـاعي الإقتصـادي الثقـافي لـ . محمـد بيومي خليل.

جـ- قـام الباحـث بتصـميم مقيـاس المسـاندة الإجتماعيـة وتحديـد الأبعـاد الخاصـة بتحديـد خصـائص ومستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

د- قـام الباحـث بتصـميم مقيـاس جـودة الحيـاة وتحديـد الأبعـاد الخاصـة بتحديـد خصـائص ومسـتوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

هـ- قام الباحث بالتحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.

و- قـام الباحـث بتطبيـق مقيـاس المسـاندة الإجتماعيـة لـدى أمهـات الأطفـال الـذاتويين للتعـرف علـى السمات والخصائص المرتبطة المساندة الإجتماعية لدى عينة البحث.

ز- قـام الباحـث بتطبيـق مقيـاس جـودة الحيـاة للتعـرف علـى السـمات والخصـائص المرتبطـة بجـودة الحياة لدى عينة البحث.

(٣) عينـة البحث:

تكونـت عينـة البحـث الحـالي مـن (٣٦) مـن أمهـات الأطفـال الـذاتويين بمدرسـة هـابي وورلـد بمحافظـة القليوبيـة، ممـن يقعـون فـي المرحلـة العمريـة (٣٠ - ٤٥) عـام، وقـد قـع إختيـار الباحـث لعينـة الدراسـة مـن الأمهـات اللاتـي ينتمـين إلـى مسـتويات إجتماعيـة إقتصـادية وثقافيـة مختلفـة، حيـث قـام الباحـث بتطبيـق إسـتمارة المسـتوى الاجتمـاعى الإقتصـادى الثقـافى المطـور للأسـرة (إعداد/محمـد خليـل بيـومي،٢٠٠٠)، وقـد إنقسـمت مسـتويات عينـة الدراسـة إلـى ثلاثـة أقسـام، القسـم الأول منهـا لـذوي المسـتوى المرتفـع وبلـغ عـددهن (٢٢) أم، والقسـم الثـاني لـذوي المسـتوى المتوسـط وبلـغ عـددهن (١٠) أمهـات، والقسـم الثالـث لـذوي المسـتوى المـنخفض وبلـغ عـددهن (٤) أمهات .

(٤) أدوات البحث:

لكي تتحقق أهداف البحث الحالي قام الباحث بالإعتماد على إستمارة المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي(إعداد/محمد بيومي خليل:٢٠٠٠)، وتصميم مقياسين هما مقياس المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين، ومقياس جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين، ويمكن عرض هذه الأدوات كما يلي:

١- إستمارة المستوى الاجتماعى الإقتصادى الثقافى المطور للأسرة(إعداد / محمد بيومي خليل،٢٠٠٠):

قام الباحث بتطبيق إستمارة المستوى الاجتماعى الإقتصادى الثقافى على أفراد عينة الدراسة من أمهات الأطفال الذاتويين قوامها (٣٦) أم، وقد استخدم الباحث هذه الإستمارة بهدف التعرف على المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي لأفراد العينة حيث تم اختيار العينة من الأمهات ذوات مستويات إجتماعية وإقتصادية وثقافية مختلفة، وتضمنت هذه الإستمارة ثلاثة أبعاد رئيسية وهي المستوي الإجتماعي، المستوي الإقتصادي للأسرة، والمستوي الثقافي للأسرة.

٢- مقياس المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين:

خطوات إعداد المقياس :

أ – الإطلاع على التراث النظري والدراسات والبحوث السابقة والمقاييس العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين للتعرف على خصائص وشكل العلاقة بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

ب- تطبيق إستمارة إستطلاع رأي على (٤٠) من أمهات الأطفال الذاتويين للتعرف على أبعاد المساندة الإجتماعية التي تحصل عليها الأمهات، وبناء على الخطوتين السابقتين تم تحديد مجموعة من الأبعاد التي تعبر عن انخفاض مستوى المساندة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

جـ- صياغة بنود المقياس في ضوء ما أسفر عنه تحليل التراث النظري والمقاييس السابقة ونتائج استما رة إستطلاع الرأي، وقد رُوعي في الصياغة التنوع بين السلب والإيجاب، ودقة ووضوح العبارات، وقد اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٢٥) عبارة، كما تم تحديد بدائل الاستجابة الثلاثية (نعم وتقابلها الدرجة ٣، إلى حد ما وتقابلها الدرجة ٢، لا وتقابلها الدرجة ١، وتعكس هذه الدرجات في حالة العبارات السلبية)، وتم صياغة تعليمات المقياس في صورة واضحة تتناسب مع نوع وحجم العينة والهدف من القياس.

د- تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وقد أسفر رأي السادة المحكمين عن تنفيذ بعض التعديلات والتوجيهات التى تم الإشارة اليها والتى تمثلت في إعادة الصياغة والحذف والإضافه لبعض العبارات غير المناسبة وفقاً لملاحظات السادة المحكمين.

هـ- تم تجريب المقياس من خلال تطبيقه في صورته النهائية علي عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) من أمهات الأطفال الذاتويين بمدرسة هابي وورلد بمحافظة القليوبية، وذلك للاطمئنان

علي وضوح العبارات، والتأكد من سهولة فهم التعليمات وصلاحية بدائل الاستجابة، وقد اتضح أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لدي جميع أفراد العينة الاستطلاعية، ويمكن عرض ذلك فيما يلي:

التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من خلال الآتي:

أولا : ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي معامل الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة التطبيق، ويمكن عرضها كما يلي:

أ -معامل الفا كرونباخ :

إستخدم الباحث هذه الطريقة فى حساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٤٠) من أمهات الأطفال الذاتويين بمدرسة هابي وورلد بمحافظة القليوبية، وقد وصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعد المساندة التقديرية إلى (٠.٧٩٠)، ووصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعد المساندة المادية إلى (٠.٧٨٢)، ووصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعد المساندة المعلوماتية إلى (٠.٨١٤)، ووصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعد المساندة الإنفعالية إلى (٠.٨٠٩)، في حين بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٨٠٤)، وهذه المعاملات تعد معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١) ثبات مقياس المساندة الإجتماعية بطريقة معامل ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
المساندة التقديرية	٦	٠.٧٩٠**
المساندة المادية	٥	٠.٧٨٢**
المساندة المعلوماتية	٦	٠.٨١٤**
المساندة الإنفعالية	٧	٠.٨٠٩**
الدرجة الكلية للمقياس	٢٤	٠.٨٠٤**

(**) دالة عند مستوي (٠.٠١)

ب- طريقة التجزئة النصفية

قام الباحث بحساب ثبات مقياس المساندة الإجتماعية بطريقة التجزئة النصفية وذلك بإستخدام معادلة جتمان للتجزئة النصفية، ويبين الجدول التالى رقم (٢) المعالجة الاحصائية بهذه الطريقة :

جدول رقم (٢) ثبات مقياس المساندة الإجتماعية بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الإرتباط بين نصفي الإختبار	معامل الثبات
المساندة التقديرية	٦	٠.٧٢١**	٠.٧٠١**
المساندة المادية	٥	٠.٧٠٦**	٠.٦٩١**
المساندة المعلوماتية	٦	٠.٧١٠**	٠.٧٠٣**
المساندة الإنفعالية	٧	٠.٧٣٣**	٠.٧١١**
المقياس الكلي	٢٤	٠.٧٢٥**	٠.٧٠٨**

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة ودالة عند مستوي (٠.٠١)، حيث بلغ معامل الثبات لبعد المساندة التقديرية (٠.٧٠١)، وبلغ معامل الثبات لبعد المساندة المادية (٠.٦٩١)، وبلغ معامل الثبات لبعد المساندة المعلوماتية (٠.٧٠٣)، وبلغ معامل الثبات لبعد المساندة الإنفعالية (٠.٧١١)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس(٠.٧٠٨)، وهذه المعاملات تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس مدى وجود مساندة إجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين، ومن ثم ثبات المقياس ككل. وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

ثانيا : صدق المقياس

قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق باستخدام صدق المحكمين، وتم ذلك على النحو التالي:

صدق المحكمين :

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وعددهم (١٠)، وذلك لإبداء الرأي في معاني الأبعاد الإجرائية من حيث ملائمة العبارات لقياس المساندة الإجتماعية، حيث بلغت عدد عباراته (٢٨) عبارة، وبعد إبداء السادة المحكمين لأرائهم على المقياس، تم الإتفاق بنسبة (٨٠%) على حذف عدد من العبارات والإبقاء على العبارات الأخرى، وصياغة العبارات بصورة سليمة وواضحة. وفي ضوء أراء السادة المحكمين أصبح عدد العبارات(٢٤) عبارة، حيث يوجد أمام كل عبارة ميزان تقديري مكون من (٣) درجات وهي: نعم ويقابلها (٣)، وإلى حد ما ويقابلها (٢)، ولا ويقابلها (١). وبذلك يكون الباحث قد تحقق من الصدق المنطقي للمقياس، وقد كان للسادة الخبراء بعض الأراء من أهمها:

- تغيير بعض الكلمات أو العبارات لتكون أكثر وضوحا لأمهات الذاتويين، وأكثر دقة فى الصياغة العلمية.

- تعديل مفاتيح المقياس وذلك لمراعاة مناسبة الإستجابات للعبارات.

ثالثاً : حساب الإتساق الداخلي :

إعتمد الباحث على حساب الإتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الإرتباط بين كل عبارة في المقياس والدرجة الكلية لمقياس المساندة الإجتماعية على عينة قوامها (٤٠) مفردة من أمهات الأطفال الذاتويين، وذلك لمعرفة مدى ارتباط عبارات المقيس بالدرجة الكلية للمقياس بهدف التحقق من مدى وجود إتساق داخلي بالمقياس ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٣):

جدول (٣) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الإجتماعية والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٦٥**	١٣	٠.٦٤**
٢	٠.٦٩**	١٤	٠.٦٧**
٣	٠.٦٧**	١٥	٠.٦٥**
٤	٠.٦٦**	١٦	٠.٦٣**
٥	٠.٦٣**	١٧	٠.٦٧**
٦	٠.٦١**	١٨	٠.٧٠**
٧	٠.٦٩**	١٩	٠.٦٠**
٨	٠.٧٠**	٢٠	٠.٦٥**
٩	٠.٦٥**	٢١	٠.٦٣**
١٠	٠.٦٢**	٢٢	٠.٦٧**
١١	٠.٦٧**	٢٣	٠.٦٤**
١٢	٠.٦٣**	٢٤	٠.٦٥**

(**) دالة عند مستوي (٠.٠١)

ويتبين من جدول (٣) أن معاملات الإرتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس المساندة الإجتماعية تتمتع بمعاملات إرتباط قوية وذلك عند مستوى دلالة(٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الإرتباط بين (٦٠ - ٧٠) وهي معاملات إرتباط مرتفعة تدل على وجود إرتباط قوي بين عبارات المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٤) معامل الارتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد لمقياس المساندة الإجتماعية

عبارات البعد الأول (المساندة التقديرية)	معامل الإرتباط بالبعد	عبارات البعد الثالث (المساندة المعلوماتية)	معامل الإرتباط بالبعد
١	٠.٧١**	١٢	٠.٧٢**
٢	٠.٧٣**	١٣	٠.٦٧**
٣	٠.٧٠**	١٤	٠.٧١**
٤	٠.٧٥**	١٥	٠.٦٩**
٥	٠.٧٢**	١٦	٠.٧٠**
٦	٠.٧١**	١٧	٠.٧٣**
عبارات البعد الثاني (المساندة المادية)	**معامل الإرتباط بالبعد**	**عبارات البعد الرابع (المساندة الإنفعالية)**	**معامل الإرتباط بالبعد**
٧	٠.٧٤**	١٨	٠.٧٠**
٨	٠.٦٩**	١٩	٠.٦٩**
٩	٠.٧٢**	٢٠	٠.٧٥**
١٠	٠.٧٣**	٢١	٠.٧٢**
١١	٠.٧٥**	٢٢	٠.٧٤**
		٢٣	٠.٦٩**
		٢٤	٠.٧٥**

(**) دالة عند مستوي (٠.٠١)

تبين من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث تراوحت القيم لبعد المساندة التقديرية بين (٧٠:٧٥)، وتراوحت

القيم لبعد المساندة المادية بين (٦٩:٧٥)، وتراوحت القيم لبعد المساندة المعلوماتية بين (٦٧:٧٢)، في حين تراوحت القيم لبعد المساندة الإنفعالية بين (٦٩:٧٥)، وهذه المعاملات تعبر عن وجود ارتباط دال بين كل بعد والعبارات الخاصة به.

جدول رقم (٥) معامل الارتباط بين أبعاد مقياس المساندة الإجتماعية والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس المساندة الإجتماعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المساندة التقديرية	**٠.٧٢٢
المساندة المادية	**٠.٧١٥
المساندة المعلوماتية	**٠.٧٣٠
المساندة الإنفعالية	**٠.٧٢٥

(**) دالة عند مستوي (٠.٠١)

يتبين من جدول رقم (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة حيث كانت (٠.٧٢٢) لبعد المساندة التقديرية، كانت (٠.٧٤٥) لبعد المساندة الإجتماعية، كانت (٠.٧١٥) لبعد المساندة المادية، كانت (٠.٧٣٠) لبعد المساندة المعلوماتية، كانت (٠.٧٢٥) لبعد المساندة الإنفعالية.

- المقياس فى صورته النهائية :

في ضوء ما سبق قام الباحث بوضع المقياس في صورته النهائية، بهدف قياس المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين. ويشتمل المقياس على بيانات أولية تتضمن إسم القائم بالتطبيق ووظيفته، وتاريخ إجراء التطبيق، وإسم الطفل وسنه وجنسه مع تعليمات المقياس، وتكون المقياس في صورته النهائيه من (٢٤) عبارة مُمثلة فى خمسة أبعاد هي: البعد الأول المتمثل في المساندة التقديرية ويتكون من العبارات (١ - ٦)، والبعد الثاني المتمثل في المساندة المادية ويتكون من العبارات (٧ - ١١)، والبعد الثالث المتمثل في المساندة المعلوماتية ويتكون من العبارات (١٢ - ١٧)، والبعد الرابع المتمثل في المساندة الإنفعالية ويتكون من العبارات (١٨ - ٢٤).

٣- مقياس جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين:

خطوات إعداد المقياس :

أ – الإطلاع على التراث النظري والدراسات والبحوث السابقة والمقاييس العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين للتعرف على خصائص وشكل العلاقة بين جودة الحياة المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

ب- تطبيق إستمارة إستطلاع رأي على (٤٠) من أمهات الأطفال الذاتويين للتعرف على أبعاد جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين، وبناء على الخطوتين السابقتين تم تحديد مجموعة من الأبعاد التي تعبر عن انخفاض مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

جـ- صياغة بنود المقياس في ضوء ما أسفر عنه تحليل التراث النظري والمقاييس السابقة ونتائج استما رة إستطلاع الرأي، وقد رُوعي في الصياغة التنوع بين السلب والإيجاب، ودقة ووضوح العبارات، وقد اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٣٠) عبارة، كما تم تحديد بدائل الاستجابة الثلاثية (نعم وتقابلها الدرجة ٣، إلى حد ما وتقابلها الدرجة ٢، لا وتقابلها الدرجة ١، وتعكس هذه الدرجات في حالة العبارات

السلبية)، وتم صياغة تعليمات المقياس في صورة واضحة تتناسب مع نوع وحجم العينة والهدف من القياس.

د- تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وقد أسفر رأي السادة المحكمين عن تنفيذ بعض التعديلات والتوجيهات التى تم الإشارة اليها والتى تمثلت في إعادة الصياغة والحذف والإضافه لبعض العبارات غير المناسبة وفقاً لملاحظات السادة المحكمين.

هـ- تم تجريب المقياس من خلال تطبيقه في صورته النهائية علي عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) من أمهات الأطفال الذاتويين بمدرسة هابي وورلد بمحافظة القليوبية، وذلك للاطمئنان علي وضوح العبارات، والتأكد من سهولة فهم التعليمات وصلاحية بدائل الاستجابة، وقد اتضح أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لدي جميع أفراد العينة الاستطلاعية، ويمكن عرض ذلك فيما يلي:

التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من خلال الآتي:

أولاً : ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي معامل الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة التطبيق، ويمكن عرضها كما يلي:

أ -معامل الفا كرونباخ :

إستخدم الباحث هذه الطريقة فى حساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) من أمهات الأطفال الذاتويين بمدرسة هابي وورلد بمحافظة القليوبية، وقد وصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعد الصحة الجسمية إلى (٠.٧٣٥)، ووصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعد العلاقات الأسرية الإجتماعية إلى (٠.٧٦٥)، ووصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعد الشعور بالسعادة والرضا إلى (٠.٧٥٠)، ووصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعد الرضا عن الدخل المادي إلى (٠.٧٤٠)، بينما وصلت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبعد الصحة النفسية إلى (٠.٧٧٠)، في حين بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٧٦٠)، وهذه المعاملات تعد معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق. والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٦) ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة معامل ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
الصحة الجسمية	٥	٠.٧٣٥**
العلاقات الأسرية الإجتماعية	٦	٠.٧٦٥**
الشعور بالسعادة والرضا	٥	٠.٧٥٠**
الرضا عن الدخل المادي	٥	٠.٧٤٠**
الصحة النفسية	٩	٠.٧٧٠**
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	٠.٧٦٠**

(**) دالة عند مستوي (٠.٠١)

ب ـ طريقة التجزئة النصفية

قام الباحث بحساب ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة التجزئة النصفية وذلك بإستخدام معادلة جتمان للتجزئة النصفية، ويبين الجدول التالى رقم (٧) المعالجة الاحصائية بهذه الطريقة :

جدول رقم (٧) ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الإرتباط بين نصفي الإختبار	معامل الثبات
الصحة الجسمية	٥	٠.٧٤٥**	٠.٧٠١**
العلاقات الأسرية الإجتماعية	٦	٠.٧٦٥**	٠.٧٣٥**
الشعور بالسعادة والرضا	٥	٠.٧٥٥**	٠.٧٢٠**
الرضا عن الدخل المادي	٥	٠.٧٣٠**	٠.٧١٤**
الصحة النفسية	٩	٠.٧٦٠**	٠.٧٤٢**
المقياس الكلي	٣٠	٠.٧٤٥**	٠.٧٣٠**

(**) دالة عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١) حيث بلغ معامل الثبات لبعد الصحة الجسمية(٠.٧٤٥)، وبلغ معامل الثبات لبعد العلاقات الأسرية الإجتماعية(٠.٧٦٥)، وبلغ معامل الثبات لبعد الشعور بالسعادة والرضا(٠.٧٥٥)، وبلغ معامل الثبات لبعد الرضا عن الدخل المادي(٠.٧٣٠)، وبلغ معامل الثبات لبعد الصحة النفسية(٠.٧٦٠)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس(٠.٧٤٥)، وهذه المعاملات تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين، ومن ثم ثبات المقياس ككل. وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

ثانياً : صدق المقياس

قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق باستخدام صدق المحكمين، وتم ذلك على النحو التالي:

صدق المحكمين :

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وعددهم (١٠)، وذلك لإبداء الرأي فيه في معاني الأبعاد الإجرائية من حيث ملائمة الفقرات لقياس جودة الحياة، حيث بلغت عدد عباراته (٣٥) عبارة، وبعد إبداء السادة المحكمين لأرائهم على المقياس، تم الإتفاق بنسبة (٧٥%) على حذف عدد من العبارات والإبقاء على العبارات الأخرى، وصياغة العبارات بصورة سليمة وواضحة. وفي ضوء أراء السادة المحكمين أصبح عدد العبارات(٣٠) عبارة،، ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقديري مكون من (٣) درجات وهي: نعم ويقابلها (٣) ، وإلى حد ما ويقابلها (٢)، ولا ويقابلها (١). وبذلك يكون الباحث قد تحقق من الصدق المنطقي للمقياس، وقد كان للسادة الخبراء بعض الأراء من أهمها:

- تغيير بعض الكلمات أو العبارات لتكون أكثر وضوحا لأمهات الذاتويين، وأكثر دقة فى الصياغة العلمية.

- تعديل مفاتيح المقياس وذلك لمراعاة مناسبة الإستجابات للعبارات.

ثالثاً : حساب الإتساق الداخلي :

إعتمد الباحث على حساب صدق الإتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الإرتباط بين كل عبارة في المقياس والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة على عينة قوامها (٣٦) مفردة من أمهات الأطفال الذاتويين، وذلك لمعرفة مدى ارتباط عبارات المقيس بالدرجة الكلية للمقياس بهدف التحقق من مدى وجود إتساق داخلي بالمقياس ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٨):

جدول (٨) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٦٥**	١٦	٠.٦٩**
٢	٠.٦١**	١٧	٠.٧٠**
٣	٠.٦٧**	١٨	٠.٦٦**
٤	٠.٦٣**	١٩	٠.٦٢**
٥	٠.٦٠**	٢٠	٠.٦٥**
٦	٠.٦٦**	٢١	٠.٦٣**
٧	٠.٥٩**	٢٢	٠.٦٦**
٨	٠.٦٣**	٢٣	٠.٦٧**
٩	٠.٦٧**	٢٤	٠.٧٠**
١٠	٠.٦٤**	٢٥	٠.٦٣**
١١	٠.٦٦**	٢٦	٠.٧١**
١٢	٠.٦٠**	٢٧	٠.٦٤**
١٣	٠.٦٧**	٢٨	٠.٦٧**
١٤	٠.٦٤**	٢٩	٠.٦٦**
١٥	٠.٦١**	٣٠	٠.٧٠**

(**) دالة عند مستوي (٠.٠١)

يتبين من جدول (٨) أن معاملات الإرتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة تتمتع بمعاملات إرتباط قوية وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث تراوحت معاملات الإرتباط بين (٥٩ - ٧١) هي معاملات إرتباط مرتفعة تدل على وجود إرتباط قوي بين عبارات جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٩) معامل الارتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد لمقياس جودة الحياة

عبارات البعد الأول (الصحة الجسمية)	معامل الإرتباط بالبعد	عبارات البعد الرابع (الرضا عن الدخل المادي)	معامل الإرتباط بالبعد
١	٠.٧٤**	١٧	٠.٧٠**
٢	٠.٧٠**	١٨	٠.٧٢**
٣	٠.٧٣**	١٩	٠.٧٣**
٤	٠.٧١**	٢٠	٠.٧١**
٥	٠.٧٤**	٢١	٠.٦٩**
عبارات البعد الثاني (العلاقات الأسرية الإجتماعية)	**معامل الإرتباط بالبعد**	**عبارات البعد الخامس (الصحة النفسية)**	**معامل الإرتباط بالبعد**
٦	٠.٧٢**	٢٢	٠.٧٢**
٧	٠.٧١**	٢٣	٠.٧١**
٨	٠.٧٠**	٢٤	٠.٦٩**
٩	٠.٧٤**	٢٥	٠.٧٠**
١٠	٠.٧٢**	٢٦	٠.٧٣**
١١	٠.٧٣**	٢٧	٠.٧١**
عبارات البعد الثالث (الشعور بالسعادة والرضا)	**معامل الإرتباط بالبعد**	٢٨	٠.٧٥**
١٢	٠.٧٥**	٢٩	٠.٧٢**
١٣	٠.٧١**	٣٠	٠.٧٥**
١٤	٠.٧٣**		
١٥	٠.٧٤**		
١٦	٠.٧٥**		

(**) دالة عند مستوي (٠.٠١)

تبين من جدول (٩) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث تراوحت القيم لبعد الصحة الجسمية بين (٧٠:٧٤)، تراوحت القيم لبعد العلاقات الأسرية الإجتماعية بين (٧٠:٧٤)، تراوحت القيم لبعد الشعور بالسعادة والرضا بين (٧١:٧٥)، تراوحت القيم لبعد الرضا عن الدخل المادي بين (٦٩:٧٣)، في حين تراوحت القيم لبعد الصحة النفسية بين (٦٩:٧٥)، وهذه المعاملات تعبر عن وجود ارتباط دال بين كل بعد والعبارات الخاصة به.

جدول رقم (١٠) معامل الارتباط بين أبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس جودة الحياة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الصحة الجسمية	٠.٦٧٥**
العلاقات الأسرية الاجتماعية	٠.٧٤٥**
الشعور بالسعادة والرضا	٠.٧٢٤**
الرضا عن الدخل المادي	٠.٦٧٠**
الصحة النفسية	٠.٧٣٣**

(**) دالة عند مستوي (٠.٠١)

يتبين من جدول رقم (١٠) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة حيث كانت (٠.٦٧٥) لبعد الصحة الجسمية، كانت (٠.٧٤٥) لبعد العلاقات الأسرية الإجتماعية، كانت

(٠.٧٢٤) لبعد الشعور بالسعادة والرضا، كانت (٠.٦٧٠) لبعد الرضا عن الدخل المادي، بينما كانت (٠.٧٣٣) لبعد الصحة النفسية.

- المقياس فى صورته النهائية :

في ضوء ما سبق قام الباحث بوضع المقياس في صورته النهائية، بهدف قياس جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين. ويشتمل المقياس على بيانات أولية تتضمن إسم القائم بالتطبيق ووظيفته، وتاريخ إجراء التطبيق، وإسم الطفل وسنه وجنسه مع تعليمات المقياس، وتكون المقياس في صورته النهائيه من (٣٠)عبارة مُمثلة فى خمسة أبعاد هي: البعد الأول المتمثل في الصحة الجسمية ويتكون من العبارات (١ - ٥)، والبعد الثاني المتمثل في العلاقات الأسرية الإجتماعية ويتكون من العبارات (٦ - ١١)، والبعد الثالث المتمثل في الشعور بالسعادة والرضا ويتكون من العبارات (١٢ - ١٦)، والبعد الرابع المتمثل في الرضا عن الدخل المادي ويتكون من العبارات (١٧ - ٢١)، والبعد الخامس المتمثل في الصحة النفسية ويتكون من العبارات (٢٢ - ٣٠).

تاسعاً: نتائج الدراسة وتفسيرها:

(١) الفرض الأول وتفسيره:

ينص الفرض الأول علي أنه " توجد علاقه إرتباطية بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل إرتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات(المساندة الإجتماعية، جودة الحياة) لدي أمهات الأطفال الذاتويين، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول(١١) :

جدول (١١)العلاقة بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة لدي أمهات الأطفال الذاتويين

مكونات مقياس جودة الحياة / مكونات مقياس المساندة الإجتماعية	الصحة الجسمية	العلاقات الأسرية الإجتماعية	الشعور بالسعادة والرضا	الرضا عن الدخل المادي	الصحة النفسية	الدرجة الكلية لمكونات جودة الحياة	مستوى الدلالة
المساندة التقديرية	**٠.٧٤٥	**٠.٧٢٠	**٠.٧١١	**٠.٧١٥	**٠.٧٤٠	**٠.٧١٠	٠.٠١
المساندة المادية	**٠.٧٢٥	**٠.٧١٧	**٠.٧٦٤	**٠.٧٥٥	**٠.٧٤٠	**٠.٧٣٥	٠.٠١
المساندة المعلوماتية	**٠.٧٠١	**٠.٧١٠	**٠.٧٢٣	** ٠.٧٣٠	**٠.٧٣٥	**٠.٧٢٠	٠.٠١
المساندة الإنفعالية	**٠.٧١٤	**٠.٧٠٠	**٠.٧٦٠	** ٠.٧٣٠	**٠.٧٥٥	**٠.٧٥٠	٠.٠١
الدرجة الكلية لمكونات مقياس المساندة الإجتماعية	**٠.٧٣٠	**٠.٧١٤	**٠.٧٥٠	**٠.٧٤٥	**٠.٧٤٠	**٠.٧٤٥	٠.٠١

وفي ضوء القيم الواردة في الجدول رقم (١١) يتضح لنا تحقق صحة الفرض الأول حيث يوجد إرتباط طردي موجب بين درجات أمهات الأطفال الذاتويين علي مقياس المساندة الإجتماعية وبين درجاتهم علي مقياس جودة الحياة. أي أنه كلما يرتفع مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين كلما يرتفع مستوى جودة الحياة لديهن، ومن ثم فإن إرتفاع مستوى المساندة الإجتماعية المقدمة للأمهات ينعكس على قدرتهن على مواجهة المشكلات التي تعترض طريقهن، وتحسين مستوى تعاملهن مع

أطفالهن الذاتويين في المواقف المختلفة، مما يؤثر بشكل إيجابي على جوانب الحياة وأبعادها لديهن فيتحقق لهن الشعور بالسعادة والرضا عن مستوى حياتهن، وبالتالي فإن ذلك يحسن من مستوى جودة الحياة لديهن. وقد إتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة Bromley, Hare, Davison, K. &Emerson, E (2004)، نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢)، حيث أشارت نتائج دراسة Bromley, Hare, Davison, K. &Emerson, E (2004) إلي أن المساندة الإجتماعية التي تقدم لأمهات الأطفال الذاتويين تؤثر تأثيراً إيجابياً على جودة حياتهن، كما أشارت نتائج دراسة نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢) إلي وجود فروق دالة إحصائياً في مستوي مستوى جودة الحياة لدي أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى مستوى المساندة الإجتماعية لديهن.

(٢) **الفرض الثاني وتفسيره:**

ينص الفرض الثاني علي إنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى مستوى المساندة الإجتماعية لديهن" وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام إختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١٢):

جدول (١٢) الفروق بين مستوى جودة الحياة ومستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين

مكونات جودة الحياة	مستوى مساندة منخفض (ن=٨)		مستوى مساندة متوسط (ن = ١٢)		مستوى مساندة مرتفع (ن=١٦)		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
الصحة الجسمية	١٠.٧٣	٣.٠١	١٢.٤٤	٣.٦١	١٧.٧٣	٣.٠١	٢.٤٤٠	٣٥	دالة (٠.٠٥)
العلاقات الأسرية الإجتماعية	١٢.٤٢	٧.٧٠	١٥.٢٥	٦.٣٣	٢٠.٤٢	٥.٨٩	٢.٣٥٣	٣٥	دالة (٠.٠٥)
الشعور بالسعادة والرضا	١١.٠٦	٤.٤٢	١٣.٦٣	٤.٤٨	١٥.٠٦	٤.٤٢	٢.٢٢٥	٣٥	دالة (٠.٠٥)
الرضا عن الدخل المادي	١٨.٥٥	٣.٥٨	١٥.٢٢	٤.٨٦			٢.٤١٤	٣٥	دالة (٠.٠٥)
الصحة النفسية	٢١.٤٥	٣.٦٣	١٧.٢٣	٤.٧٣			٢.٣٣٥	٣٥	دالة (٠.٠٥)
الدرجة الكلية	٩٣.٢١	١٧.٥٨	٧٣.٧٧	١٥.١٢			٢.٣١٥	٣٥	دالة (٠.٠٥)

يتبين من الجدول رقم (١٢) صحة الفرض الثاني حيث اتضح وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى مستوى المساندة الإجتماعية لديهن، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأدبيات والتراث النظري حيث أن أمهات الأطفال الذاتويين عينة الدراسة يعانون من كثير من المشكلات التي تواجههم عند تعاملهم مع أبنائهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه، حيث يواجهون صعوبات تتعلق بالناحية المادية، وأخرى تتعلق بالناحية الأسرية، وثالثة تتعلق بالناحية المعرفية والمعلوماتية، ورابعة تتعلق بالناحية التقديرية، لذا فإن أي مساندة تُقدم لهم تعتبر ذا أهمية كبيرة في

مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم ومشكلات أبنائهم، مما ينعكس على شعورهم بمستوى جودة الحياة لديهن نتيجة قدرتهم على مواجهة ما يعترض طريقهم من صعاب وما يواجههم من مشكلات.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **Rutstein, Sarah Yarock (2014)**، **Bishop, Sonja (2015)**، حيث أشارت نتائج دراسة **Rutstein, Sarah Yarock (2014)** إلي أن المساندة الإجتماعية التي تقدم لأمهات الأطفال الذاتويين تؤثر تأثيراً إيجابياً على نوعية حياتهن، كما أشارت نتائج دراسة **Bishop, Sonja (2015)** إلي وجود فروق دالة إحصائياً في مستوي مستوى جودة الحياة لدي أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى مستوى المساندة الإجتماعية لديهن.

(٣) الفرض الثالث وتفسيره :

ينص الفرص الثالث علي أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى نوع المساندة الإجتماعية لديهن" وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائياً بإستخدام إختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١٣):

جدول (١٣) الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لنوع المساندة الإجتماعية

مكونات جودة الحياة	مساندة تقديرية (ن = ٣٦)		مساندة مادية (ن = ٣٦)		مساندة معلوماتية (ن=٣٦)		مساندة إنفعالية (ن=٣٦)		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
الصحة الجسمية	١٥.٣٥	٣.٢٠	١٢.٢٧	٣.٦١	١٣.٧٣	٥.٤٥	١٢.٧٣	٣.٥٠	٢.٤٦٥	٣٥	دالة (٠.٠٥)
العلاقات الأسرية الإجتماعية	١٥.٤٢	٥.٨٩	١٣.٢٥	٦.٦٢	١٥.٤٢	٥.٨٩	١٥.٤٢	٥.٨٩	٢.٣١٦	٣٥	دالة (٠.٠٥)
الشعور بالسعادة والرضا	١٥.٠٦	٤.٤٢	١٤.٦٣	٤.٤٨	١٥.٠٦	٤.٤٢	١٤.٠٦	٤.٤٢	٣.٧٢٢	٣٥	دالة (٠.٠٥)
الرضا عن الدخل المادي	١٦.٢٣	٥.٥٨	١٢.٦٩	٥.٨٦	١٦.٣٢	٥.٥٨	١٣.٣٢	٥.٥٨	٢.٥٦٤	٣٥	دالة (٠.٠٥)
الصحة النفسية	١٦.٥٥	٥.٨٦	١٣.٢٣	٦.٦٧	١٥.٤٥	٥.٨٦	١٦.٢٤	٥.٨٦	٢.٩٨٥	٣٥	دالة (٠.٠٥)
الدرجة الكلية	١٥.٩٥	٤.٥٨	١٣.٣٩	٥.٤٤	١٥.٣٠	٤.٩٨	١٤.٢٥	٥.٢٥	٣.١١٢	٣٥	دالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٣) صحة الفرض الثالث حيث تبين وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى نوع المساندة الإجتماعية، حيث أنه كلما تعددت أنواع المساندة المقدمة لأمهات الأطفال الذاتويين، فإن ذلك يساهم في تلبية الإحتياجات والمتطلبات المختلفة التي يحتاجن إليها، وبالتالي يؤثر بشكل إيجابي في مستوى جودة الحياة لديهن، وعلى العكس تماماً فإن مستوى جودة الحياة يتأثر سلباً كلما كانت المساندة المقدمة مقتصرة على أحد أنواع المساندة أو بعض منها فقط.وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سارة عبد العظيم دياب (٢٠١٤م) حيث أن أمهات الأطفال الذاتويين اللاتي يتلقين أكثر من نوع من المساندة يرتفع لديهن مستوى جودة الحياة، حيث توجد فروق دالة إحصائياً

في مستوي جودة الحياة بين المجموعتين كنتيجة لإختلاف أنواع المساندة التي حصلن عليها من مصادر متعددة، حيث توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى والدي أطفال التوحد.

(٤) الفرض الرابع وتفسيره :

ينص الفرض الرابع على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائياً بإستخدام إختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١٤).

جدول (١٤) الفروق في مستوى المساندة الإجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً للمستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي

مكونات المساندة الإجتماعية	مستوى إجتماعي إقتصادي ثقافي منخفض (ن = ٤)		مستوى إجتماعي إقتصادي ثقافي متوسط (ن = ١٠)		مستوى إجتماعي إقتصادي ثقافي مرتفع (ن = ٢٢)		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
المساندة التقديرية	٨.٢٥	٤.١١	١٢.٥٩	٣.٦١	١٨.٤٤	٢.١٢	٢.٨٩١	٣٥	دالة (٠.٠٥)
المساندة المادية	٦.٤٢	٤.١٥	٩.٨٥	٣.٧٦	١٧.٥٥	٢.٢٢	٣.١١٠	٣٥	دالة (٠.٠٥)
المساندة ا لمعلوماتية	٧.٣٥	٤.٦٥	١٠.٦٣	٣.٤٨	١٨.٦٣	٢.٠١	٣.٤٧٩	٣٥	دالة (٠.٠٥)
المساندة الإنفعالية	٥.٢٣	٤.٨٨	١١.١٢	٣.١٧	١٨.٣٢	٢.٣٥	٣.٥٦٤	٣٥	دالة (٠.٠٥)
الدرجة الكلية	٣٣.٧٠	٤.٥٨	٥٤.٤٢	٣.٦٠	٩٠.٣٩	٢.٤١	٣.٤٣٢	٣٥	دالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٤) صحة الفرض الرابع حيث تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي الثقافي المرتفع ومتوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي المتوسط، ومتوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي المنخفض على أبعاد مقياس المساندة الإجتماعية عند مستوي دلالة (٠.٠٥)، وكانت الفروق في إتجاه أمهات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي المرتفع. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأدبيات والتراث النظري، حيث أن أمهات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي المرتفع لديهم القدرة المالية التي تساعدهم عل الإستعانة بالأدوات وحضور التدريب والحصول على الإستشارات التي يحتاجونها، ومن خلالها ينالون إهتمام أكبر من قبل القائمين على رعاية أبنائهن، وكذلك مستوى أماكن رعايتهم، كما يساعدهم مستواهم المرتفع على الإستفادة من الوسائل والأدوات المتداولة في مجال التربية الخاصة أكثر من غيرهم، كما أن ذلك المستوى المرتفع ينعكس المستوى التعليمي للمتعاملين مع هؤلاء الأطفال على كل المتعاملين مع هؤلاء الأمهات ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي المرتفع. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة(Bromley, Hare, Davison, K. & Emerson, E (2004 ، نعمه

نادي عبد السميع (٢٠١٢)، حيث توصلت نتائج دراسة Bromley, Hare, Davison, K. &Emerson, E (2004) إلى أن أكثر من نصف الأمهات ظهرت لديهن نتائج فحص إيجابية للضغوط النفسية وكانت مرتبطة بمستويات منخفضة من المساندة الأسرية، واذا كانت الأم وحيده أو تعيش فى منزل فقير أو لديها طفل مصاب باضطراب طيف التوحد يكون لديها مستويات منخفضة من المساندة الإجتماعية، وتحرت الدراسة عن مناطق المساندة ومناطق عدم تلبية الاحتياجات والتى تشمل إنقطاع الرعاية والحاجة للمشورة، وهو ما يشير إلي وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المساندة الإجتماعية لدي الأمهات الذاتويين وفقاً للمستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي ، كما أشارت نتائج دراسة نعمه نادي عبد السميع (٢٠١٢) إلي وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد المساندة الاجتماعية ممثلة في (المساندة المعلوماتية، المساندة الوجدأنية والمساندة السلوكية والمساندة المادية) وتماسك أسر الأطفال التوحديين، حيث أن أمهات لأطفال الذاتويين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي المختلف يختلفون من حيث مستوى المساندة الإجتماعية المقدمة لهم.

(٥) الفرض الخامس وتفسيره :

ينص الفرض الخامس على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين ترجع إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى للأمهات "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة البيانات إحصائياً بإستخدام إختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١٥):

جدول (١٥) الفروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً للمستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي للأطفال الذاتويين

مكونات جودة الحياة	مستوى إجتماعي إقتصادي ثقافي منخفض (ن = ٤)		مستوى إجتماعي إقتصادي ثقافي متوسط (ن = ١٠)		مستوى إجتماعي إقتصادي ثقافي مرتفع (ن = ٢٢)		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
الصحةا الجسمية	٥.٤٥	٤.٢٥	١٠.١١	٣.٥٥	١٨.٢٢	٢.١١	٣.٣١٧	٣٥	دالة (٠.٠٥)
العلاقات الأسرية الإجتماعية	٦.٢٤	٤.٦٥	١٠.٦٧	٣.٤٢	١٨.٧١	٢.٠١	٣.٥١١	٣٥	دالة (٠.٠٥)
الشعور بالسعادة والرضا	٥.٢٣	٤.٩١	١١.٠١	٣.١٣	١٧.٩٥	٢.٢٣	٣.٢٢٢	٣٥	دالة (٠.٠٥)
الرضا عن الدخل المادي	٥.٥٥	٤.٤١	١٠.٣٤	٣.٧٦	١٧.٦٦	٢.٨٠	٣.٣٦٣	٣٥	دالة (٠.٠٥)
الصحة النفسية	٦.٢٥	٤.١١	١١.١٧	٣.٢٦	١٧.٨٨	٢.٣٥	٢.٧٩٥	٣٥	دالة (٠.٠٥)
الدرجة الكلية	٢٨.٧٢	٤.٦٦	٥٣.٣٠	٣.٨٢	٩٠.٤٢	٢.٢٤	٣.٣١١	٣٥	دالة (٠.٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٥) صحة الفرض الخامس حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي الثقافي المرتفع ومتوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي المتوسط، ومتوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي المنخفض على أبعاد مقياس جودة الحياة عند مستوي دلالة (٠.٠٥) وكانت الفروق في إتجاه أمهات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي المرتفع. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأدبيات والتراث النظري، حيث أن أمهات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي المرتفع يسهل عليهن بشكل كبير الحصول على كل أنوع المساندة الإجتماعية، كما يتوفر لهن مستوى مرتفع من تلك المساندة، وهذا الأمر يعزز قدرتهن على مواجهة أي مشكلات أو صعاب قد تعترض طريقهن، ويزيد من إستمتاعهن بأوقاتهن وتلبية كل مطالب نواحي الحياة لديهن، ومن ثم تحسين نوعية الحياة وجودتها لديهن. وقد أتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عذبة صلاح خضر خلف الله(٢٠١٥م)، هيفاء كمال شرف الدين (٢٠١٨)، حيث أشارت نتائج دراسة عذبة صلاح خضر خلف الله(٢٠١٥م) إلي أن أمهات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي المرتفع يختلفون في شعورهم بجودة الحياة عن أمهات الأطفال الذاتويين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي المتوسط من حيث توفير كافة الإحتياجات والمتطلبات، والمشاركة في الأنشطة المختلفة، والأنشطة الترفيهية، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدي أسر الأطفال المعاقين عقليا بمحلية الخرطوم تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي والثقافي. كما أشارت نتائج دراسة هيفاء كمال شرف الدين (2018) إلي وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى جودة الحياة لدي أمهات الأطفال الذاتويين وفقاً لمتغير المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي، وكانت الفروق في إتجاه أصحاب المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي المرتفع من الأمهات، حيث توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

عاشراً: التوصيات والبحوث المقترحة:

(١) توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث السابق عرضها، يمكن للباحث وضع بعض التوصيات التي قد تفيد في الحد من المشكلات التي يتعرض لها الأطفال الذاتويين ويمكننا أن نعرض لها في الآتي:

- عقد ندوات لأسر الأطفال الذاتويين لتوعيتهم بأهمية المساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال الذاتويين بكل أنواعها، وكيفية الإستفادة من ذلك في تحقيق جودة الحياة لهؤلاء الأمهات.

- تنمية الوعي الثقافي لدى المهتمين بالأطفال الذاتويين وأمهاتهم بأهمية الإهتمام بتقديم المساندة الإجتماعية لأمهات الأطفال الذاتويين لما لها من دور كبير في تعاملاتهن اليومية مع أبنائهن.

- تصميم برامج تدريبية تستهدف تحسين جودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

- تصميم برامج لأمهات الأطفال الذاتويين قائمة على العلاقة الإرتباطية بين المساندة الإجتماعية وجودة الحياة.

(٢) البحوث المقترحة:

١- إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين مستوى الذاتوية وجودة الحياة لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

٢- إعداد برامج إرشادية لأمهات الأطفال الذاتويين لتحسين جودة الحياة لديهن.

المراجع العلمية:

١) أحمد، سناء(٢٠٠٩): فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي لتحسين جودة الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة لدى عينة من المسنين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.

٢) الجندى، هانم عبد العاطى(٢٠٠٣): السلوك الايثارى وقابلته التعاطف فى علاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

٣) الخشاب، ناجى عباس(٢٠٠٢):**دينامية العلاقه بين المساندة النفسيه الإجتماعية وارادة الحياه والاكتئاب لدى مريض الإيدز** ، دراسه إكلينيكيه. رسالة دكتوراه ، كلية الاداب ،جامعة عين شمس.

٤) خطاب، محمد أحمد(٢٠٠٤). **فاعلية برنامج علاجي لخفض بعض الإضطرابات السلوكية لدي عينة من الأطفال التوحديين**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥) خليل، محمد بيومي (٢٠٠٠): **إستمارة المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦) عبد الله، عادل (٢٠١٥): **الإعاقات العقلية**، القاهرة دار الرشاد للطبع والنشر.

٧) عبدالسميع، نعمه نادى (٢٠١٢): **العلاقه بين المساندة الإجتماعية والتماسك الأسرى للأطفال التوحديين**، رسالة ماجستير، جامعة حلوأن ، كلية الخدمه الإجتماعية.

٨) مصطفى، عبد المعطي حسن(٢٠٠٣): الإضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب-التشخيص-العلاج، دار القاهرة، القاهرة.

9) Bishop, Sonja (2015): **the impact of attachment and social support on parents of children with autism**, California state university.

10) Bromley, Jo. Hare, J.D. Davison, K. & Emerson, E. (2004)**: Mothers supporting children with autistic spectrum disorders: Social support, mental health status and satisfaction with services**. Journals of Autism, vol. 8) 4: pp. 409-423.

11) Rutstein, sarah yarock (2014): **Raising young children on the autism spectrum: parental stress and perceived social support**, the University of New Jersey: ProQuest Dissertations Publishing.

The relationship between social support and quality of life for autistic mothers of children

Abd elhalim El khapiry

Educational Psychology , Girls College for Arts, Science and Education , Ain Shams University

Abstract:

The current study aims to reveal the relationship between social support and the quality of life of the mothers of self-directed children and to identify the differences in the level of quality of life they have according to the level of social support and to identify the differences in the level of quality of their life according to the type of social support and also to identify the differences in the level of social support they have according to For the social, economic and cultural level, the study sample consisted of (36) mothers of autistic children who are between the ages of (30-45) years.

The results of the study reached:

1. There is a correlation between the social support and the quality of life of the mothers of the autistic children.
2. There are statistically significant differences in the level of quality of life for autistic mothers of children due to the level of social support they have.
3. There are statistically significant differences in the level of quality of life for autistic mothers of children due to the type of social support they have.
4. There are statistically significant differences between the level of social support among the mothers of the autistic children due to the social, economic and cultural level of the mothers.

Key words: self-help, social support, autistic mothers of children, non-verbal communication skills